

المحاضرة السابعة: تحديد مفاهيم الدراسة (التحليل المفهومي) وأدبيات البحث (الدراسات السابقة)

1. تحديد مفاهيم الدراسة:

إن التحليل المفهومي يمثل سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استخراج مفاهيم عنوان البحث وهدفه ، ويستمر هذا التحليل أثناء تفكيك مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار، ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة يمكن بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبية وهو ما يسمى بالدليل في الأخير، تأخذ بعض المؤشرات بشكل متغيرات من أنواع مختلفة

تعريف المفهوم: هو تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها.

إذن فتحديد المفاهيم في بحوث التخرج يقصد بها التوضيح لمعنى الشيء أو اللفظ أو المصطلح أو تحديد مفهومه، تعتمد دقة البحث على تعريف مفاهيم ومصطلحات جميع المفردات التي يتضمنها العنوان تحديدا دقيقا، من خلال ما يلي:

✓ **التعريف اللغوي:** وهو الذي يعتمد على ذكر ما يساوي الكلمة أو المصطلح أو المفهوم ، وعادة يكون التعريف اللغوي على أساس لغوي ويطلق عليه الأسلوب أو الطريقة المعجمية أو اللغوية "القواميس، القران الكريم...)

✓ **التعريف الاصطلاحي:** يعتمد على تحديد المعنى الذي يجب أن يستخدم به المفهوم أو مصطلح معين في سياق معين، أي أن من يقوم بالتعريف يشترط أنه سوف يستخدمه بمفهوم معين بمعنى محدد، وهذا ما يقدم لمتغيرات العنوان التعريف والتصنيف والتحليل المنظم .

✓ **التعريف الإجرائي:** هو الذي يحاول تحديد المفاهيم والمصطلحات في صورة عملياتها الإجرائية التي يمكن قياسها، والخلفيات النظرية التي تم اعتمادها. كما يجب أن تكون هذه التعاريف تعبر عن موضوع البحث.

2. الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تهدف إلى تجنب الانطلاق الغامض في البحث، في هذا الإطار فإن المراجع أو المصادر المتواجدة في المكتبات أو في وسائل الإعلام، الانترنت،...تمثل سندا بحثيا لا يمكن الاستغناء عنه، فالدراسات السابقة تكون في كتب، منشورات، مداخلات، مذكرات أو رسائل التخرج...، وهذه العملية قد تأخذ عدة شهور من أجل التعمق في هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وتشكل مرحلة عرض الدراسات السابقة وتقييمها آخر خطوة في البناء الموضوعي للدراسة.

. خطوات مراجعة الدراسات السابقة:

يتبع الباحث مجموعة من الخطوات لاختيار الدراسات السابقة وتحديدها لبناء مفردات البحث وتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

. استعمال الكتب المرجعية العامة، والاطلاع على فهرس الدوريات

. الإطلاع على مصادر مرجعية أخرى

- وضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع (البيبلوغرافيات التي تم وضعها حول موضوع معين، منشورات حكومية ، حوليات، معطيات إحصائية، وثائق خرائطية...)

- كما يمكن الاعتماد على المادة السمعية البصرية أو الإلكترونية كمرجع يمكن أن يستند إليه.

❖ إدراج الدراسات السابقة مثلا في مذكرات التخرج:

يتم عرض الدراسات السابقة في مذكرات التخرج وفقا لمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يقوم الباحث بعرض الدراسات التي اعتمدها عبر الخطوات التالية:

عرض الدراسات السابقة: ويدرج تحت هذا العرض أنواع الدراسات السابقة من حيث المجال الجغرافي العربية أو الأجنبية التي أعتمدها الباحث، وفي هذه الحالة يرتب

الباحث الدراسات السابقة ، بداية بعرض الدراسات التي تم إجراؤها في الوطن العربي،
ثم الدراسات الجزائرية، ثم الدراسات الأجنبية إن توفرت.

ويتم عرض المعلومات الخاصة بكل دراسة بالطريقة التالية:

.ذكر اسم صاحب الدراسة

.ذكر عنوان الدراسة

– مكان وزمن إجراء الدراسة (الكلية، القسم، الجامعة إذا كانت الدراسة عبارة عن
مذكرة تخرج)

– عرض السؤال الرئيسي أو الجملة التقريرية التي وظيفها الباحث في طرح إشكالية
الدراسة

.عرض المنهج المستخدم والعينة وأداة جمع البيانات

.تلخيص نتائج الدراسة السابقة

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم تقييم الدراسات السابقة التي تم عرضها عبر
الخطوات التالية:

تقييم الدراسات: أي عرض ما قدمته هذه الدراسات من جوانب للاستفادة، من حيث
المعلومات المنهجية والنظرية والتطبيقية، وتقييمها أيضا من حيث عرض الفجوات
المنهجية أو الموضوعية أو نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها هذه الدراسات
السابقة.